

مدى تضمين المفاهيم الصحيحة فى كتاب الفقه للصف الثالث
من المرحلة المتوسطة

إعداد

أ/ وفاء بنت ناصر المسعري

المخلص:

هدفت الدراسة تعرف مدى تضمين المفاهيم الصحيحة فى كتاب الفقه للصف الثالث من المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى بأسلوب تحليل المحتوى، وصممت أداة لتحليل المحتوى مع التأكد من صدقها وثباتها، واقتصرت الدراسة على مفاهيم التربية الصحية الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة ومدى تضمينها فى كتب الفقه المقررة عليهم، وذلك فى سبع مجالات (الشخصية، والعقلية، والوقائية، الجنسية، والبيئية، والنفسية، والدوائية)، وتوصلت النتائج إلى أن النسبة المئوية الأعلى تكراراً مجال الشخصية بواقع ٩٢ تكرار من أصل ١٨٧فقرة ونسبة بلغت (٤٩%)، ثم جاء مجال الوقاية بتكرار ٤٧، ونسب ٢٥%، و ثم جاء مجال النفسية بتكرار ١٦، بنسبة ٩%، ثم مجال الجنسية بتكرار ١٣، وبنسبة ٧%، ثم مجال البيئية بتكرار ٩، وبنسبة ٥%، ومجال العقلية بتكرار ٦، وبنسبة ٣%، ومجال الأدوية بتكرار ٤، وبنسب ٢%، وذلك بسبب أن مجال الشخصية يتضمن مفهوم النشاط والرياضة وأيضاً تضمنه مفردة أداء العبادات، وبما أنه فقه والفقه هو العمل بالجوارح أي أن يكون سلوك، أقل مجال تم تناوله هو الأدوية، والعلة فى ذلك أن كتاب الفقه للصف الثالث متوسط جل ما تحدث عنه هي الأطعمة واللباس وما يخص أحكامها الشرعية، وأكثر مفهوم تم تناوله هو النشاط والرياضة والعلة ذكرت سابقاً، ولو تم استبعاده، لأصبح مفهوم الوقاية من الأضرار هو الأكثر تداولاً، أقل مفهوم تم تناوله هو السلوكيات الجنسية المحرمة، فلم يتم ذكرها أبداً، وعلتها كعلة سابقتها فى ذكر قلة الأدوية.

المقدمة:

لقد وضع الإسلام منهجاً متكاملأً يضمن الحفاظ على الصحة العامة لأفراد المجتمع من خلال قواعد ومبادئ شتى، حيث اعتبر ديننا الحنيف حماية النفس والحفاظ على الصحة من الضروريات الخمس المتمثلة في الدين والنفس والمال والنسل والعقل. وأكد علماء الدين أن الإسلام الحنيف جاء بنظام حياة لم يترك كبيرة ولا صغيرة تتعلق بالإنسان في دنياه أو آخرته، إلا ووضع لها ضوابط وحدوداً تضمن مسارها الصحيح دون أي انحراف، ومن هذا المنطلق أولى الإسلام صحة الإنسان عناية فائقة وجعلها من أولوياته.

وجاءت الشريعة الإسلامية بصلاح القلوب والأبدان فكانت فروضها وسننها ومستحباتها وأوامرها ونواهيها أسس صحيحة للفروض والواجبات والسنن والمستحبات التي كلف بها المسلمون ترمي إلى إصابة هدفين وتحقيق غايتين في آن واحد: غاية دينية وغاية صحية، وهذه الأسس والفوائد الصحية منها ما كشف الطب الحديث عنها ومنها ما زال بحاجة إلى بحث قال تعالى: "سُنْرِيَهُمْ آيْتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِيءِ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ" (فصلت: ٥٣).

كما أن الإسلام وضع أسس الوقاية الصحية من الأمراض النفسية التي تعاني منها بعض المجتمعات خاصة الغربية، وتولد عنها الانتحار والاكتئاب، الأمر الذي عجز عنه الطب الحديث.

وإن الصحة تكاد تكون أهم شيء في حياة الإنسان، ذلك أنه بغيرها لا يستطيع تحقيق آماله فيها. فبغير الصحة لا يستطيع الإنسان أن يعمل ولا يستطيع أن يؤدي حتى واجباته الدينية ويحقق الفضيلة، فمن هنا قيل المثل المشهور: «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى». ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك». ولهذا أيضاً دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى اغتنام الصحة قبل المرض فقال: «اغتنم خمس قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك». أخرجه الحاكم (٣٤١/٤، رقم ٧٨٤٦).

ونظراً لما لصحة الإنسان من أثر كبير على رقي المجتمع وتقدمه، فقد أولت المجتمعات هذا الجانب الكثير من عنايتها، واهتمامها واتخذت التربية أداة لها في ذلك سواء على مستوى الأفراد بتعليمهم واكتسابهم المبادئ والعادات الصحية، أو على مستوى الجماعات برفع ثقافتهم عن طريق البرامج التوعوية والمؤتمرات العلمية، وبما أن المناهج التربوية، هي وسيلة المدرسة في تحقيق أهداف التربية فإن دور المدرسة في مواجهة المشكلات الصحية لا يمكن أن يتحقق إلا بواسطة تلك المناهج التربوية (سالم، ٢٠٠٨، ص ١٢)، وإذا كانت القاعدة الأساسية في عملية التربية الصحية والتنظيف الصحي "مساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم" (صبحي، ٢٠٠٤، ص ٩).

وتقع مسؤولية الحفاظ على الصحة على الأفراد في المقام الأول، فالفرد يستطيع أن يبدي أنماطاً سلوكية صحية تهدف إلى تنمية وتطوير طاقاته وبالتالي يجنب نفسه الإصابة بالكثير من الأمراض الجسمية والنفسية. ومما لاشك فيه أن الوعي الصحي يسهم في بناء وتشكيل القرار الفردي في القيام بسلوك صحي مناسب يتسم مثلاً بالاعتدال في الطعام واتباع عادات غذائية سليمة

وممارسة الرياضة والامتناع عن التدخين والابتعاد قدر المستطاع عن مصادر الضغوط النفسية والمؤثرات العقلية ومحاولة توفير بيئة صحية سليمة في المنزل والمدرسة والجامعة. (الشعيلي، ٢٠١٠، ص ١١٤)

ويشير الأدب التربوي إلى أن العلاقة بين الصحة والتربية علاقة قوية وحتمية، وأن التعليم في المجتمعات الديمقراطية له أهداف يسعى إلى تحقيقها، ومن هذه الأهداف تحقيق الذات واكتساب الثقافة الصحية والعادات الصحية السليمة وحماية الصحة الشخصية والصحة العامة، وكذلك تحقيق العلاقات الإنسانية السوية من خلال احترام الإنسانية والتأكيد على قيم الحق والعدل واتباع السلوك المهذب والتعاون مع الغير وتقدير الحياة الأسرية وغير ذلك. (صابر، ٢٠١٠، ص ١٤٤)

وتهدف التربية الصحية المدرسية إلى إعداد التلاميذ لاتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحتهم وصحة أسرهم وصحة المجتمع عموماً، وحتى يتم تحقيق هذا الهدف لا بد من تزويدهم بالتربية الصحية من المرحلة التمهيديّة إلى الثانوية مع التركيز على جعل هؤلاء المتعلمين يقوموا بممارسة أنشطة التربية الصحية بأنفسهم وفهم هذه الأنشطة وأهميتها بالنسبة لهم ولغيرهم. و قد حدد محتوى برامج التربية الصحية الشاملة في عشر مواضيع هي: صحة المجتمع و التسوق الصحي و صحة البيئة و الصحة الشخصية و اللياقة البدنية و الصحة العائلية و النمو و التطور و التغذية و التحكم و مكافحة الأمراض و الأمن و السلامة و مكافحة التدخين و المخدرات (الرشيد، ١٤٢٥هـ).

وتحمل التوعية الصحية أهمية قصوى في حياة الأفراد والمجتمعات، لذلك تتعدد المؤسسات التي تشكل سلوكيات المجتمع، وتؤثر على عاداتهم الصحية، حيث تعد التوعية الصحية حقاً أصيلاً لكل أفراد المجتمع، ومن أهم المؤسسات المعنية بالتوعية الصحية مؤسسة الأسرة والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدني (الدليمي، والمعايطة، ٢٠١٤).

وتمكن التوعية الصحية الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها، كما أن التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضهم من مشكلات صحية، كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين في الصحة، إضافة إلى ذلك تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع (الزكري، ٢٠٠٧، ص ٥٤).

وتهتم العملية التربوية المعاصرة ضمن غايتها الكبرى بالنمو المتوازن للفرد معرفياً واجتماعياً وصحياً ونفسياً، بحيث يتم إعداده على أسس سليمة تضمن صحة فكرية وعقلية وجسدية سعياً للوصول إلى الفرد القوي القادر على النهوض بذاته وبمجتمعه لذا كان لا بد من الاهتمام بالمفاهيم المختلفة التي يكتسبها الفرد أثناء رحلته التربوية والتعليمية وتتنوع هذه المفاهيم بتنوع

الجانب الذي تتبع له، ولعل أهم هذه الجوانب هو الجانب الصحي لما لها من تأثير على كافة جوانب حياة الفرد الأخرى، سواء العقلية، الاجتماعية، وعلاقاته، وحياته النفسية، مستوى إنتاجيته، وقدرته على الانجاز والإبداع والنجاح لهذا السبب اهتمت المؤسسات الراحية للتربية والتعليم بالتربية والتوعية الصحية من خلال المناهج الدراسية التي تعمل على إعدادها لجميع المراحل المدرسية، وأصبح هناك اهتمام بتنمية الاتجاه الايجابي نحو السلوك الصحي السليم(بدران، ٢٠٠٩، ص ٨٢)

ولا شك أن طالبات المرحلة المتوسطة يعشن مرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو إذ فيها يتم اكتمال التكوين والتشكل، كما تتسم هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص والسمات التي تجعل من دراسة التربية الصحية في هذه المرحلة ذات أهمية خاصة.

ولما كان منهاج التربية الإسلامية ضمن المناهج الدراسية التي يشتمل عليها التعليم العام، فإنه من المتوقع أن يكون له دوره وإسهامه في تزويد الطلاب بجملة من المفاهيم المتصلة بالصحة. وتزداد إمكانية دور هذا المنهاج نحو التربية الصحية، لأنه يعكس طبيعة الإسلام ويتمثل ما فيه من حقائق، ومفاهيم وقيم وسلوكيات، إذ أن طبيعة الدين الإسلامي هي إحدى المكونات الأربعة التي ينبغي مراعاتها عند بناء المنهج.

والفقه الإسلامي فرع من فروع التربية الإسلامية يعنى بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يلتزم بها المسلم، والمطالع لتراث الفقه الإسلامي يجده متمسماً بالثراء والآراء الفقهية، وتلك ضرورة تقتضيها طبيعة الدين واللغة والبشر والكون والحياة التي يعيشها الناس، يدعمها إلى مصادر متعددة منها ما هو أصلي كالقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة (القحطاني، ١٤٣٣هـ، ١٩)

وتعد مادة الفقه من المواد التي بهذا الدور، فمنهاج الشريعة الإسلامية جاء مفعماً بجوانب التربية الصحية من حيث الطرق والأساليب الصحية والمعرفة الصحية التي ساهم الدين الإسلامي في تزويدها للمفاهيم الصحية والعادات الصحية.

ويلقى تدريس الفقه في المملكة العربية السعودية عناية واضحة، إذ تُعدُّ مادة رئيسة في نظام التعليم العام، تقدم كجزء من مكونات البرنامج التعليمي في جميع المراحل التعليمية، (العتيبي: ٢٠٠٥، ص ٢) ومنها المرحلة المتوسطة التي تحتل مكانة بارزة في سلم التعليم العام.

إن المنحى التكاملي في المقررات الدراسية، يكون من خلال تضمين المفاهيم والموضوعات الصحية في المناهج، والكتب المدرسية وهو ما قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من إعداد وحدات مرجعية على مستوى التعليم العام مبنية على أساس التكامل، وتضمنت نماذج مختلفة من المواد الدراسية، من بينها مقررات الفقه، وكيفية إسهامها في تحقيق أهداف التربية الصحية لدى الطلاب ووجهت إلى مخططي المناهج ومؤلفي الكتب ومصممي الوسائل التعليمية وواضعي برامج التدريب للإفادة منها(إسليم، ٢٠١٠، ص ٨٣)

والمقررات الدراسية باعتبارها أهم مفردات المنهج بمفهومه الشامل (الدمرداش، ٢٠٠١، ص ٣٢) وإلى جانب أهمية الفقه الإسلامي كمادة دراسية، وما تحاول تحقيقه من أهداف، تأتي

أهمية الكتاب المدرسي الذي يعد أداة مهمة لتحقيق الأهداف، خصوصاً في تعليم التربية الإسلامية؛ لأنه يتضمن الكثير من أهدافها، وهذه الأهمية للكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم تستلزم الاهتمام باختيار محتواه وتنظيمه، في ضوء ما تضمنته لأساسيات المعرفة وأنماط تنظيمها، وأيضاً مدى مناسبة لمراحل نمو المتعلم وحاجاته وقضايا عصره، أي أن ارتباطه بالأهداف وصدق المحتوى لا يقتصر على مدى الارتباط الوثيق بين المحتوى المراد اختياره والأهداف المرجو منه تحقيقها، بل يعني أيضاً المعاصرة، أي أن يتضمن المحتوى أحدث الجوانب في المجال الذي يؤخذ منه أو ينتمي إليه (الدمرداش، ٢٠٠١، ص ٢٨٢)

ولما كان منهاج الفقه من ضمن المناهج الدراسية التي يشتمل عليها التعليم بالمرحلة المتوسطة، فإنه من المتوقع أن يكون له دوره وإسهامه في تزويد الطلاب بجملة من المفاهيم المتصلة بالصحة، وتزداد إمكانية دور هذا المنهج نحو التربية الصحية، لأنه يعكس طبيعة الإسلام ويتمثل ما فيه من حقائق ومفاهيم وقيم وسلوكيات، وللحكم على ما يمكن لمنهاج الفقه أن يسهم به في تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم الخاصة بالصحة، فإن ذلك يتطلب في هذه الدراسة محاولة البحث في مدى تضمين المفاهيم الصحية في كتب الفقه للصف الثالث من المرحلة المتوسطة

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤدي المدرسة دوراً بارزاً في نشر الوعي الصحي وتكوين الاتجاهات والعادات الصحية السليمة وتوفير الرعاية والبيئة الصحية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة وأداء المعلمات الجيدات اللواتي يتولين مهمة التربية والتوجيه والإشراف.

وعندما يتم النظر للتربية الصحية في إطار التعليم فإنها تعني العملية التعليمية التي تستخدم فيها طرق تربوية نظامية يزود من خلالها الطلبة بالمعارف والحقائق والمفاهيم والسلوكيات الصحية، مما يساهم في تعديل سلوكياتهم وتطويرها لتنسجم مع التوجهات الصحية الصحيحة للمجتمع (عبد الوهاب، ٢٠٠٣، ص ٦١)، (بدح، وبدران، ٢٠١٠، ص ٩).

إذ أن تعليم الطلبة الحقائق والمعارف والمفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة سيمنحهم من العيش بصحة سليمة، وأن يكونوا عوامل تعزيز تعكس صحة المجتمع ككل؛ وتعد الصحة مؤشراً قوياً للدلالة على نوعية الحياة بشكل عام، والانجازات على مستوى التعليم بشكل خاص (سالم، ٢٠٠٧، ص ٧٣).

لذا فقد سعت مناهج التربية الصحية إلى تحقيق حماية المتعلمين، ورعايتهم صحياً ونفسياً واجتماعياً، وتوفير المناخ الصحي لنموهم، منذ التحاقهم برياض الأطفال حتى التخرج من المعاهد والجامعات، وقد تمثل تضمين المناهج المدرسية تعليماً صحياً بما يسمى "التربية الصحية" وذلك لأن أبرز خصائصها التربوية، هو توجيهها نحو الطلبة بصورة أساسية باعتبارهم محوراً تعليمياً

فالطلاب من خلال الخبرات التي تقدم لهم في هذا الموضوع يتعلمون السلوك الصحي، فينتقل أثر تعلمهم إلى أسرهم وبيئاتهم، وعلى ذلك يعد موضوع التربية الصحية في المناهج

المدرسية برنامج توعية صحية للمجتمعات المحلية، يكتسب باطراد أهمية متزايدة في الكثير من البلدان (مد الله، ٢٠٠٦).

ونظرا لأهمية الوعي الصحي بشكل عام لمختلف الأفراد وفي كافة الأعمار للنمو والصحة السليمة، عنيت العديد من الدراسات بدراسته في مختلف المستويات التعليمية، ومنها دراسة القدومي (٢٠٠٥) والتي هدفت التعرف إلى مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان عاليا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٨١%)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيري الخبرة في اللعب والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما، كما أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام سجلت أعلى مصدر للحصول على المعلومات الصحية عند اللاعبين، وقام العلي (٢٠٠١) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الثقافة الصحية لدى الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في جنين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الصحية كان جيدا عند أفراد عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة وجود منهاجا مستقلا للتربية الصحية في المدارس كباقي المواضيع الدراسية.

وعلى الرغم من اهتمام المملكة العربية السعودية بالصحة، وحرصها الشديد على المحافظة عليها، واستجابتها لتوصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية، الداعية إلى الأخذ بالتربية الصحية كمنحنى في المناهج والكتب المدرسية، إلا أن الدراسات تكاد تكون نادرة، بما يمكن أن تسهم به مناهج التربية في توعية الأفراد بواجبهم نحو صحتهم من خلال إدراك أو إدراج مفاهيم التربية الصحية. وعلى ذلك فإن مسألة تضمين ما يتصل بالصحة في مناهج الفقه لا يمكن أن يبيت فيها، إلا عن طريق إجراء دراسة علمية تحلل كتب الفقه وتكشف ما فيها من مفاهيم واتجاهات صحية.

لذا جاءت هذه الدراسة مستجيبة لتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات التي نادى بضرورة التنقيح الصحي المدرسي، ومن هذه الدراسات دراسة مد الله، (٢٠٠٦)، حيث أوصت بإجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لمناهج متعددة ولمراحل عمرية مختلفة ودراسة (بلوش، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى أهمية تضمين المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية في كتب العلوم، ودراسة (إسليم، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أن تسلط الضوء على أهمية أن تتضمن المقررات الدراسية الحاجات الصحية للطلاب وبخاصة مقررات العلوم الشرعية نظرا لما تضمنته شريعتنا الإسلامية من الاهتمام بالإنسان من جميع جوانبه الجسدية والعقلية والاعتقادية، والروحية والأخلاقية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة تضمين المقررات الدراسية خاصة الفقه لمفاهيم التربية الصحية المتطلبة لطلاب المرحلة المتوسطة، ومن ثم يكون من

الأهمية الكشف عن مدى تضمن مقرر الفقه لهذه المضامين، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما مدى تضمن كتب الفقه للمرحلة المتوسطة لمفاهيم التربية الصحية للطلاب.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف مدى تضمن كتب الفقه للمرحلة المتوسطة لمفاهيم التربية الصحية للطلاب.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات على المستويين النظري والتطبيقي يمكن تناولها بإيجاز على النحو التالي:

أهمية نظرية:

- أهمية الموضوع الذي تحاول البحث فيه، حيث تسلط الأضواء على موضوع على جانب كبير من الأهمية، قد يكون الأول في مجاله، وهو مجال الاهتمام بالتربية الصحية في مقررات الفقه، لا سيما بعد تأكيد التربويين والباحثين ضرورة التوعية الصحية للأفراد.
- محاولتها التعريف بمفاهيم التربية الصحية الواردة في مقررات الفقه، كما أنها تستمد أهميتها من كونها تحاول الكشف عن شكل المحتوى الذي تقدم فيه هذه المفاهيم، وبالتالي تعكس مدى حرص مؤلفي هذه الكتب على تنفيذ جانب من الأسس والمبادئ التي روعيت في وضع منهاج الفقه المتصل بالصحة
- من المتوقع لهذه الدراسة بما تنتهي إليه من نتائج وتوصيات أن تفيد مخططي منهاج الفقه ومؤلفي كتبها كيفية تضمين المفاهيم الصحية حسب عناوين فرعية وأخرى عامة.
- تفتح المجال أمام المهتمين بدراسة عناصر المنهاج الأخرى وعلاقتها باتجاهات الطلبة وسلوكياتهم الصحية.

أهمية تطبيقية:

- رعاية هذه الفئة العمرية والاهتمام بتوعيتها صحياً سيعمل على إيجاد مخرجات إيجابية تتمثل في اتباع عادات وسلوكيات سليمة، والابتعاد عن العادات الغذائية السيئة.
- تلبية للحاجة إلى تكاتف الجهود على مستوى المملكة العربية السعودية في توعية الأفراد بواجبهم نحو صحتهم وتفاعلهم الإيجابي معها، وذلك من خلال كشفها عن دور مقررات الفقه في هذا المجال.
- تزود القائمين على المناهج في وزارة التعليم وإعداد البرامج التربوية بقاعدة بيانات تساعد على تضمين التربية الصحية في المناهج لتلبي حاجاتهم الصحية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: مفاهيم التربية الصحية الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة ومدى تضمينها في كتب الفقه المقررة عليهم، وذلك في سبع مجالات (الشخصية، والعقلية، والوقائية، الجنسية، والبيئية، والنفسية، والدوائية).

- حدود مكانية: كتب الفقه في المملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

مفاهيم الدراسة:

الفقه: لغة: تطلق لفظه (الفقه) ويُراد بها: الفهم، فالفاء والقاف والهاء أصل واحد يدل على إدراك الشيء والعلم به، وقال: فقهه، فالكسر: لمطلق الفهم، والضم: إذا كان له سجية، والفتح: إذا ظهر على غيره، وتقول: ففقت الحديث أفقهه: أي فهمته، سواء أكان الفهم دقيقاً أو سطحياً، ويُقال: تفقّه الرجل تفقّهًا: أي تعاطي الفقه.

وعرف الإمام الشافعي الفقه بأنه " العلم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية" (الزحيلي، ١٩٩٧، ٣٠).

ويعرف الفقه إجرائياً بأنها: أحد مواد العلوم الشرعية التي قررت وزارة التعليم تدريسها على طلاب الصف الثالث المتوسط والمقسومة إلى فصلين دراسيين يشمل الفصل الأول على أربع وحدات، ويشمل الثاني على ثمان وحدات.

المفهوم الصحي: هو بناء عقلي يجعل للحقائق معنى، وهو ما يمتلكه الشخص من معنى مرتبط بكلمات أو عبارات أو عمليات معينة (الهاشمي وعطية ٢٠٠٩).

ويعرف المفهوم الصحي بأنه: مرتبط بكلمات أو عبارات أو عمليات معينة، صور ذهنية تشير إلى حقائق وأفكار تشترك في خصائص معينة في مجال الصحة وتندرج في مجالات صحية مختلفة مثل الصحة البدنية، والعقلية والأمراض والسلام العامة، ويقاس مدى تمثلها من خلال الكلمة أو الجملة الدالة على مفهوم صحي (البركاتي، ٢٠١٣، ص ٨٠)

التعريف الإجرائي المفهوم الصحي في هذه الدراسة: هو صورة ذهنية تشير إلى حقائق وأفكار تشترك في خصائص معينة في مجال الصحة وتندرج في مجالات صحية مختلفة مثل الصحة البدنية والعقلية والأمراض والسلام العامة، وسيقاس مدى تمثلها من خلال الكلمة أو الجملة الدالة على مفهوم صحي في محتوى كتاب الفقه للصف الثالث متوسط.

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم الصحية:

إن المفاهيم العلمية بشكل عام هي من أهم جوانب العملية المدرسية، حيث تساعد على تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة، ومتابعة التصورات، وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون أهمية المفاهيم العلمية، حيث إن المفاهيم العلمية تسهل على المتعلمين فهم العلم بوضوح، كما أن وضوح المفاهيم والمصطلحات ضروري للفهم والاستيعاب، وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي، لذا فإن تعلم المفاهيم وتنميتها لدى المتعلمين أصبح ضرورة ماسة وحاجة ملحة وهدفاً أساسياً من أهداف تعلم العلوم وتدريسها، ويعرف خطابية المفهوم على أنه مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة، والتي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة، والتي تميزها عن غيرها من

المجموعات والأصناف الأخرى، على أنه مصطلح يتضمن مجموعة من الأفكار الموجودة التي تم تعميمها من مناسبات أو ملاحظات أو مواقف معينة، وهو بناء عقلي عن إدراك العلاقات أو الصفات المشتركة الموجودة بين الظواهر أو الحوادث أو الأشياء، وهو ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة مصطلح أو عبارة أو عملية معينة. تفيد المفاهيم العلمية في فهم هيكل العلم وتطوره (خطائية، ٢٠٠٥، ص ٤٨).

وذلك لأنها تعد أساس العلم والمعرفة العلمية، أو أن المعرفة تُبنى من مجموعة من المفاهيم، والمفاهيم هي اللبنة الأساسية في بناء المبادئ والتعميمات والنظريات العلمية، وذلك لأنها تعمل على اختصار كل الحقائق في مصطلح واحد، وتساعد المفاهيم على ترسيخ هذه المعلومات عند تذكر المفهوم، في ذهن الطالب، فهي تعد الطريقة الأسهل لتعلم الطالب كم هائل من المعلومات من خلال استرجاع هذه المعلومات، وتساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة والتقليل من إعادة التعلم وتسهيل انتقال اثر ويساعد تعلم التعلم من خلال تطبيقها في مواقف مختلفة عدة مرات (خطائية، ٢٠٠٥).

ونظرا لأهميتها في المواد الأكاديمية وطبيعتها فقد اهتم المربون منذ وقت بعيد بدراستها ودراسة كيفية نعلمها ووضع نظريات في إكسابها لإمكانية تكوينها واكتسابها في مختلف المستويات، ومختلف المواد الدراسية (بطرس، ٢٠١٥) تساهم المفاهيم الصحية بشكل كبير في نشر الوعي والثقافة الصحية والعمل الجماعي والمؤسسي على حل المشكلات الصحية، وعرفت الصحة العامة على أنها علم وفن وتحقيق الوقاية من الأمراض وإطالة العمر وترقية الصحة والكفائية، ويتم ذلك بمجهودات منظمة للمجتمع، من أجل الوصول إلى الهدف عن طريق صحة البيئة، والصحة الفردية الشخصية، والتشخيص المبكر للأمراض والعلاج الوقائي، ومكافحة الأمراض المعدية، وتطوير الحياة الاجتماعية، من أجل أن يتمكن كل فرد من أفراد المجتمع من الحصول على حقه في الصحة والحياة (كماش، ٢٠٠٩، ص ٢١).

ثانياً: التربية الصحية

التربية الصحية جزء هام من التربية العامة، ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى اكتساب الأفراد تفهما وتقديرا أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات، والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم، والعمل على تعديل سلوكهم الصحي وتطويره لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفائية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية". (سلامة، ٢٠٠١، ص ٥٦)

التربية الصحية عبارة عن تهيئة خبرات تربوية متعددة تهدف إلى التأثير الطيب على عادات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعارفه، مما يساعده على رفع مستوى صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه.

والتربية الصحية في ضوء الفكر الإسلامي: هو الاهتمام بصحة المسلمين وسلامتهم، وحثهم على التزام قواعد الصحة العامة التي دعاء إليها الإسلام، واتخاذ أسباب سلامة النفس

والحرص على الوقاية والحماية والعلاج لصونها وحفظها وإبعاد الضرر عنها. (النجار، ٢٠١١، ص ٣٣).

وتنوعت التصنيفات لمجالات التربية الصحية فقد صنفت وكالة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية التربية الصحية كما جاءت في البراك (٢٠٠٩، ص ٥٩م) مجالات أساسية هي: (الصحة الشخصية، وصحة المجتمع، والتغذية، والصحة العقلية، والعاطفية، وصحة المستهلك، والصحة العائلية، وصحة البيئة، ومكافحة الأمراض والوقاية منها، السلامة والوقاية من الحوادث، استعمال وسوء استعمال المواد، وما يتعلق بالأدوية والتدخين والكحول والمخدرات).

وصنف صبحي (٢٠٠٤، ص ٤٣) التربية الصحية إلى المجالات الآتية: (صحة البيئة، ومكافحة الأمراض المعدية، التثقيف الصحي، الصحة الفردية والاجتماعية، تنظيم خدمات الطب والتمريض، مجالات الإحصاء الحيوي والتسجيلات، ومجالات البحوث الطبية).

كما صنف سلامة (٢٠٠٤، ص ٩١) التربية الصحية إلى أربعة مجالات وهي: (مجال الصحة الشخصية، ومجال التربية الصحية في محيط الأسرة، ومجال التربية الصحية في محيط المدرسة، ومجال التربية الصحية في محيط كما يلي: (درجات الصحة، الرعاية الصحية، المجتمع).

وصنف السيلوي (٢٠١٥، ص ٤٢) كما يلي: (درجات الصحة، الرعاية الصحية، الصحة الشخصية، صحة الغذاء، الصحة النفسية، الصحة الأسرية، صحة المجتمع، الصحة المدرسية، الصحة البيئية، المرض، العدوى، المناعة، الصحة الوقائية والصحة العلاجية الصحة إلى ثلاثة أقسام وهي والإسعافات الأولية).

ويقسم صبحي (٢٠٠٤، ص ٦٢) التربية الصحية، كما يلي:

١. الصحة البدنية: تعبر عن حيوية الجسم، وكفاءة أجهزته المختلفة، وعملها متناسقة بما يمكنه من مواجهة المرض بما لديه من رصيد الصحة.

٢. الصحة النفسية: تعبر عن توافق الإنسان نفسياً، مجموعة من الإجراءات والطرق التي يتبعها الأفراد في المحافظة على صحتهم النفسية، حتى يتمكنوا من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم، وتُعرف أيضاً بأنها قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة به، وتغليب حُكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق.

٣. الصحة الاجتماعية: تعبر عن توافق الإنسان مع المجتمع، وتهدف إلى رعاية وترقية صحة الإنسان في مكوناتها الجسمية والعقلية والخلقية والروحية، باعتبار أن الصحة وسعادة الفرد لا تنفصل مؤثرة ومؤثرة عن صحة وسعادة المجتمع

ثالثاً: مصادر التربية الصحية الإسلامية.

أ- لقران الكريم: القران الكريم هو مصدر التشريع الأول للمسلمين يأخذ المسلمون منه الأدلة والأحكام المتعلقة بعباداتهم لله تعالى لينالوا الأجر والثواب في الآخرة، كما يأخذون منه ما ينفعهم ويحقق مصالحهم في أمور حياتهم الدنيوية، ولا نزاع بين المسلمين جميعاً في أن كتاب الله تعالى حجة يجب العمل بما فيه، وعلى المجتهد أن يرجع إليه أولاً في استنباط

الأحكام، ولا يجوز لأحد العدول عنه إلى غيره إلا إذا لم يجد مطلبه فيه، لاعتقاد الجميع بأنه كلام الله يقينا، بعد نقله إلينا بطريق التواتر الذي يفيد العلم الثابت، والله لا يقول إلا الحق، وهذا أمر مسلم به لا يحتاج إلى دليل، ولذلك لم يتكلم أحد من الأصوليين على اختلاف مذاهبهم عن حجيته باعتبارها أمر لا يحتاج إلى الاستدلال وقد حوى القرآن آيات في التربية الصحية الإسلامية منها قوله تعالى "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (النحل، ٤٤) هذه رخصة للأقطار من الله تعالى للمسلم الذي كتب عليه الصيام سواء كان مريضا أم مسافرا أم عاجز عن الصيام لهرم أو مرض وهذه الرخصة حماية للمسلمين ووقاية لصحتهم من مضاعفات المرض وعلى ضوء ذلك نرى أن الشريعة جاءت كلها إما لتدرا مفاسد أو لتجلب مصالح وفي القرآن الكريم آيات كثيرة من أمثال الآية السابقة تدل على التربية الصحية.

ب- السنة النبوية: إذا استعرضنا السنة النبوية وجدنا أنها غير مستقلة عن القرآن في وجوها كلها، ذلك أنها نزلت في الأصل بيانا للكتاب واتفقت كلمة جماهير العلماء ممن يعتد برأيهم في كل عصر على أن مصادر من رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا بالتشريع مصدر من مصادر الأحكام يجب على المجتهد أن يلجأ إليه عن الاستنباط كما يجب على المسلمين جميعا الامتثال لما جاء فيه من أحكام، والعمل به متى ما ثبتت نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن الأحاديث النبوية التي تدعو إلى التربية الصحية الإسلامية كثيرة، فمنها ما يدعو إلى الوقاية ومنها ما يدعو إلى الحمية ومنها ما يدعو إلى العلاج.

ج- الأطباء المسلمون ومؤلفاتهم: يعد الأطباء المسلمون من مصادر التربية الصحية الإسلامية إلى جانب مؤلفاتهم التي تعد مرجعا لا غنى عنه أيضا في هذا المجال. وقد عرف العرب قبل الإسلام الطب، وتطور تطورا بارزا مع ظهور الإسلام ونشأة الدورة الإسلامية في مختلف مراحلها وتكوينها، فقد أهتم المسلمون بالطب إلى جانب اهتمامهم البالغ بلغتهم ومعرفة أحكام شريعتهم. وأخذ المسلمون ينهلون من مختلف العيون ومن ضمنها الطب، طاعة لأوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في طلب العلم، فنبغوا بالطب، حتى صار العلماء يأتون من جميع أنحاء العالم إلى مدارس المسلمين لنهل العلم من طبه وصيدليته وكيميائيته وقد ظهرت مؤلفات إسلامية تعرضت لأوضاع الطب والأطباء عند المسلمين في العصر الإسلامي القديم والحديث. والمؤلفات جميعها تتضمن دروسا في التربية الصحية وفي تعليم الطب والعلاج، وهذه المؤلفات الطبية كلها دليل واضح على أن الإسلام أهتم بصحة المسلمين، ودعا إلى العناية بها من الوجوه كافة التربوية والوقائية والعلاجية

رابعاً: مجالات التربية الصحية:

أ- الصحة الشخصية:

اهتم الإسلام بالصحة الشخصية، وفي هذا المجال نجد في القرآن الكريم والسنة النبوية، كثيراً من الآيات والأحاديث التي ترسم لنا الطريق السليم والصحيح في كيفية المحافظة على الصحة الشخصية، ومن ذلك: ربط العبادة بالنظافة، فلا تقبل عبادة المسلم ما لم يؤد ويحقق شروط الطهارة والنظافة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦) بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة أسس الوضوء وكيفية له من فوائد تعود على صحة الإنسان ماديا ومعنويا،

وأرشدنا إلى طهارة مكان النجاسة والقاذورات قبل الوضوء لما فيه حماية للإنسان من الأمراض وحفاظا على صحته، فقد روى أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل الخلاء فاحمل أنا و غلام نحوي أدواه من ماء، وعنده أناء من جلد فيستنجي بالماء (البخاري، ٢٠٠٤، حديث ١٤٨).

والماء يزيل ويطهر مكان النجاسة ويطهر مخرج القناة البولية وفتحة الشرج ويعتبر وقاية من حدوث التهاب المسالك البولية، وقد أثبتت دراسة منظمة الصحة العالمية أن استعمال الماء النظيف في الغسل يزيل (٩٠%) من المكروبات، وأما المضمضة فإنها كفيلة بإذابة كل المواد السكرية الموجودة فيما بين الأسنان أو معظمها وإفساد مفعول المواد الحمضية التي يتم تكوينها بالفم (العلي، ١٩٩٢، ص ٨٠).

ولهذا حض النبي صلى الله عليه وسلم على نظافة الفم خشية أن يصيب الأسنان التسوس والتهاب اللثة باستعمال السواك فقال (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) (البخاري، ٨٣٨، ٢٠٠٤ حديث).

كما أن تقليم الأظافر يمنع انتقال الجراثيم والفضلات من اليد إلى الجهاز الهضمي حيث تسبب الأمراض المعوية.

واهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بالصحة الغذائية فحرم القرآن الكريم الميتة والدم ولحم الخنزير والمنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع وما ذبح على النصب والأصنام والأزلام وغيرها قال تعالى: قال تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ} (المائدة: ٣).

ولعل من أسباب تحريم الميتة عدم معرفة الحالة الصحية للحيوان قبل موته فقد يكون مات بسبب مرض معين، فيصبح من الخطورة تناول لحمه بسبب احتباس الدم داخلها وعدم خروجه منها ويزداد من تكاثر الميكروبات التي تعتمد عليه في غذائها مما ينتج عن ذلك مركبات سامة.

وبعد أن حرم علينا كل هذا وجهها الوجهة السليمة إلى تناول الطعام الطيب والحسن قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (البقرة: ١٧٢).

وحث الإسلام أيضاً إلى الاقتصاد في الطعام فقال تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: ٣١) وقال صلى الله عليه وسلم (المؤمن بأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء" (البخاري، ٢٠٠٤، ٤٩٧٤) لأن الإسراف في الطعام يؤدي إلى زيادة مادة الكلسترول في الدم التي تؤدي إلى إصابة شرايين القلب بالتضييق نتيجة ترسب المادة فيها.

ومن هديه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب قائماً (مسلم، ٢٠٠٤، حديث ٣٧٧٤) لأنه لا يحصل بالري التام، ولا يستقر بالمعدة حتى يضمه الكبد على الأعضاء وينزل بسرعة وحده إلى المعدة، فيخشى منه أن يبرد حرارتها ويشوشها ويسرع إلى النفوذ إلى أسال البين بغير تدريج، وكل هذا مضرًا لشارب (ابن القيم، ٢٠٠٦، ١٧٨).

ب- الأدوية واستخدامها:

حث الإسلام على التداوي فقال عز وجل ﴿ثُمَّ كَلِيَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذَلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا تَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٦٩) وقال صلى الله عليه وسلم أن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بالحرام" (أبو داود، ٢٠٠٤، حديث ٣٣٧٦).

إن أمر التداوي بالمحرمات قضية شائكة، وهي ليست قاصرة على عدد قليل من العقاقير الطبية، ولو كان الأمر كذلك لهان، ولكن المشكلة إن التداوي بالمحرمات شائع بالنسبة لكثير من الأمراض النفسية وبعض الأمراض العضوية، وقد أصبح شائعاً خطيرة، وتعدى المواد المحرمة إلى سلوك لدرجة مرفوض لا يتفق مع المبادئ الأخلاقية ونهج الإسلام ويتعارض مع صالح الفرد والمجتمع (الكيلاني، ١٩٩٠، ص ٤١)

ج- التربية الصحية البيئية

تعد صحة البيئة مجالاً شديداً الصلة بصحة الإنسان والمجتمع، لأنها من العوامل المهمة والمؤثرة بصورة مباشرة في صحة الإنسان فصحة البيئة لا يمكن فصلها عن بيئته، ولذلك ينبغي تعليم الأفراد كيف يتعاملون مع البيئة ومواردها بشكل صحيح فاعتنى الإسلام بنظافة مصادر المياه، وأكد على عدم تلويث هذه المياه بالنجاسة أو إلقاء القاذورات فيها، وعدم التبول فيها واعتبر ذلك مجلبة للعن، لأن هذا يؤدي إلى ما يسمى بالتلوث البيئي، فقال صلى الله عليه وسلم "انقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل" (أبو داود، ٢٠٠٤، حديث ٢٤) وقوله عليه السلام: "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا ثم يغتسل منه" (البخاري، ٢٠٠٤، حديث ٢٣٢). النهي هنا عن التبول أو الاغتسال في الماء الدائم الذي يبقى مستمراً، "لأن الماء الذي تصيبه النجاسة يصبح مأوى للجراثيم ومصدراً للانتقال للأمراض، يجعل الماء ذا رائحة كريهة، ويغير لون والبول الماء وبالتالي يكون الماء ناقلاً للأمراض كثيرة وخطيرة أهمها مرض البلهارسيا الذي يسبب أضراراً كبيرة لأفراد المجتمع" (ضياء الدين، ٢٠٠٥، ص ٨٤).

د-الصحة النفسية

حرص الإسلام على تهذيب النفس البشرية من خلال تعليماته وكل ما يساعد على تكوين السلوك السوي والاتزان النفسي قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيَرٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب: ٥٨)، ونهى الإسلام عن الانتحار بقتل النفس حيث يقول تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (٢٩ النساء).

وقد حث الإسلام المجتمع على التعاون والتراحم والتكافل وقاية لهم من كل ذلك قال صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد بالسهر والحمى" (مسلم، ٢٠٠٤، ٤٦٨٥ حديث). والبدن يتغير من جهة الأعراض النفسية مثل الغضب والفرح والهم والغم، فالغضب مثلاً قد يؤثر في الجسم، وقد يحدث اضطراباً في ضغط الدم، وحركات القلب علاوة على المردود النفسي الذي يحدثه الغضب في نفس الإنسان، وقد نهى الرسول عن الغضب "يقول لا تغضب" (البخاري، ٢٠٠٤، حديث ٥٦٥١).

وكذلك يأمرنا الرسول صلى في إدخال السرور والطمأنينة والثقة على نفس المريض عند زيارته فيقول: إذا دخلتهم على المريض فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب نفسه" (الترمذي ٢٠٠٤، حديث ٢٠١٣).

ه- التربية الجنسية

إن التربية الجنسية من القضايا المهمة والخطيرة وربما يؤدي الجهل بها إلى عواقب وأخطار شديدة (أبو رزق، ١٤٢٦هـ، ص ٤٤).

لذلك لم يغفل الإسلام هذا الجانب المهم فجاءت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تنظم هذا المجال تنظيمًا سليمًا قال تعالى: (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) {النور: ٣}.

وضرب الله في كتابة العزيز قصصاً لمن يمارسون الفاحشة وكيف أن الله أخذهم بسوء أعمالهم ومنها قصص قوم لوط (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) (الأعراف: ٨١).

و- التربية الصحية العقلية

لقد اهتمت التربية الصحية بالعقل وأعلنت من شأنه، وهذا الاهتمام يبدو من خلال ما عرض القرآن في سورة العديدة من الآيات العديدة الدالة على معنى العقل، أو الأفعال الدالة عليه وتشير هذه الآيات بمجموعها إلى التفكير والاعتبار، والتدبر والتأمل. وكل هذه الآيات تدل على العقل ووظيفته.

وقد حرم الإسلام أشياء كثيرة على الإنسان، للحفاظ على عقله لأن العقل أساس الإنسانية فينحط الإنسان بتفكيره إلى درجة البهائم، وينحدر إلى درجة العجماوات وعلى أساسه يتحمل الإنسان المسؤولية الفردية في الحياة وبعد الممات (الإبراهيم، ١٩٩٤، ص ١).

لقد حذر الإسلام من المهلكات التي تؤدي إلى أن تلحق الضرر بالإنسان ومنها الخمر والمخدرات والتدخين فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائدة: ٩٠) وعن عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "كل شراب أسكر فهو حرام" (البخاري، ٢٠٠٤، حديث ٢٣٥). وجاء تحريم الخمر وغيرها من المسكرات والمخدرات والتدخين وقاية للإنسان من الأمراض المترتبة على تعاطيها وقد ثبت علمياً وطبيياً أن الخمر تؤثر في كثير من وظائف أعضاء الجسم، ولا سيما وظائف الدماغ حيث يؤدي إلى تقليل سرعة رد الفعل كما يقلل صحة التجاوب مع الأحداث وتقدير الموقف مثل وقوع حوادث السيارات لتأخر الاستجابة السريعة للحدث. (ضياء الدين، ٢٠٠٥، ص ١٤١).

ز- التربية الصحية الوقائية

ويقوم منهج الرعاية الصحية في الإسلام على الجانب الوقائي في الأغلب الأعم، مع عدم إغفال الجانب العلاجي، وهذا المفهوم الذي ينادي به الإسلام يعني أخذ التدابير والاحتياطات اللازمة؛ لتجنب الأمراض والآفات الناتجة عن مخالفة التعاليم الإسلامية.

فالإسلام لم يأت لعلاج الأمراض الجسمية، والقرآن الكريم ليس كتاب طب أو صيدلة، ولكن الإسلام قد جاء للدين والدنيا معاً، وجاء لبناء مجتمع مثالي على ظهر الأرض، حيث يكون هذا المجتمع متكاملًا في جميع النواحي الأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وأيضاً الصحية؛ ولذلك، فقد حرص الإسلام على إعطائنا الأوامر والتعاليم الطبية الوقائية التي تؤدي إلى ما نسميه (بالمجتمع الصحي).

وتهدف التربية الصحية الوقائية كما ذكر بدح ومزاهرة (٢٠٠٩م، ١٨) إلى منع حدوث الأمراض وذلك وفق المستويات التالية:

١. رفع المستوى الصحي للأفراد.
٢. الوقاية النوعية من الأمراض.
٣. الاكتشاف المبكر للمرض وتقديم العلاج الأمثل له بهدف الوصول لشفاء عاجل.
٤. منع حدوث مضاعفات والحد منها.
٥. الإعداد البدني والتأهيل النفسي الاجتماعي.

خامساً: خصائص نمو المتعلم في المرحلة المتوسطة

تعد المرحلة المتوسطة مرحلة فاصلة في حياة الطلاب، ويُطلق عليها علماء النفس مصطلح المراهقة، فهي فترة زمنية في مجرى حياة الفرد، تتميز بالتغيرات الجسمانية والفسولوجية، التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة، تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة، وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تمييز هذه المرحلة.

فهي مرحلة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج زهران، ٢٠٠٥، ص ٩)، فالمراهقة هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب، والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية، ويصاحب ذلك بعض الغرابة في تصرفاتهم، وخروجهم عن المألوف.

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية بين مرحلتين، هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، فهي تمثل نهاية مرحلة الطفولة، وبداية مرحلة المراهقة، والتي تتضح فيها السمات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب، ولكي نحسن تعليم التلاميذ في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو، ونحقق لهم نمواً شاملاً ومتكاملاً، لا بد من التعرف على خصائص النمو التي تميز تلك المرحلة.

١. النمو الجسمي:

ويُقصد به التغيرات التي تطرأ على الشكل الظاهري للجسم، كالطول، والوزن، والعرض، ونمو العضلات والعظام وغيرها

ويمكن وصف مظاهر النمو الجسمي بالتالي(فرج، ٢٠٠٩، ص ٣٣):

- النمو السريع، وزيادة نمو العضلات والقوة البدنية بصفة عامة، وتكون الفروق في القوة العضلية في منتهى الوضوح بين الإناث والذكور.
- يزداد الطول زيادة سريعة ويتسع الكتفان، ومحيط الأرداف، ويزداد طول الجذع وطول الساقين؛ مما يؤدي إلى زيادة في الطول.
- الاهتمام بالمظهر الشخصي الخارجي، ويظهر لدى الأنثى أكثر من الذكر.
- يعاني تلاميذ هذه المرحلة من مشكلات، كالعادات الغذائية غير السليمة، وانخفاض قوة التحمل الجسمي والعقلي.
- تتحول دقة الملامح المميزة للطفولة إلى فظاظة جسمية؛ بسبب اختلاف نسب أعضاء الجسم عما كانت عليه.

٢. النمو العقلي:

يقصد به التغييرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم والكيف"، وهو يسير من البسيط إلى المعقد. ومظاهر النمو العقلي تتركز في الآتي (زهران، ٢٠٠٥، ص ١٢):

- إدراك المفاهيم والعلاقات المجردة، والمبادئ الأخلاقية والقيم.
- تزداد القدرة على الانتباه والإصغاء والإدراك، بعد أن كانت محدودة في مرحلة الطفولة.
- تزداد القدرة على التخيل، والانسياق وراء أحلام اليقظة.
- تتضح الفروق الفردية في هذه المرحلة، ويظهر الاختلاف في درجة القدرة العقلية العامة.
- نمو الميول والاهتمامات، ويظهر اهتمام المراهق بمستقبله الدراسي والمهني.
- يميل المراهق إلى التفكير النقدي، فلا يتقبل الحقائق بدون أدلة عليها.

٣. النمو الانفعالي:

هو ما يطرأ من تغييرات على انفعالات المراهقين واستجاباتهم للمثيرات من حولهم.

ومظاهر النمو الانفعالي تتركز فيما يلي:

- الفروق في معدلات النمو، قد تجعل المراهق شديد الحساسية.
- التقلبات الانفعالية في تصرفات المراهقين، وذلك لكونهم يتصرفون كالكبار حيناً، وكالصغار حيناً آخر.
- السعي لتكوين هوية ذاتية مستقلة، وتحقيق الاستقلال الانفعالي، ظناً منه أنه في غنى عن الخدمات التي يقدمها الكبار.

- كثرة الغضب عند المراهقين، ولا يسهل في هذه المرحلة توقع تصرفاته.
- قلة الصبر والعناد، والإصرار على الرأي من صفات مراهقي هذه المرحلة.
- الخيال الواسع الخصب، والاستغراق في أحلام اليقظة.

٤. النمو الاجتماعي:

ويُقصد به علاقة الفرد بالبيئة المحيطة به، ومدى عمقها واتساعها.

ومن أبرز مظاهر النمو الاجتماعي ما يلي:

- الميل نحو الاستقلالية، والاعتماد على النفس، والاستقلال الاجتماعي.
- حب القيادة والسيطرة والتمرد على مصادر السلطة، ورفض توجيهات الكبار.
- يزداد ميل المراهق إلى الانتماء نحو جماعة الأصدقاء.
- يهتم المراهق بما يکنه له الآخرون من مشاعر الحب والاحترام.

سادساً: دور المنهج المدرسي في تلبية الحاجات الصحية

يعد المنهج الدراسي أداة المجتمع، لتحقيق أهدافه، ولما كان المجتمع في حاجة ماسة إلى أفراد قادرين على مواكبة التغيرات التي تطرأ على عناصره، نتيجة المدخلات الثقافية المعقدة، التي تجتاح المجتمع، وتحاول أن تغير في مفاهيمه وأفكاره وقيمه، فإنه أصبح لزاماً على الخبراء في مجال المناهج، أن يولوا عناية واهتماماً بعمليات المنهج، بحيث يكون أي تغيير أو تعديل في الأفكار والمفاهيم والعادات التي يتمسك بها أفراد المجتمع، يجد سبيله في المنهج باعتباره السبيل إلى تحقيق آمال المجتمع وتطلعاته، كما أنه السبيل إلى بناء الأفراد وتحسين سلوكهم، بحيث يكونون على درجة عالية من التكليف في مجتمع يسوده التغيير، والتطور المستمر كما يعد الأساس التي تعتمد عليه عملية التربية في بناء المجتمع، ونمو أفرادهم نمواً يتصف مع قدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية والمهارية، وأنه المرأة التي تعكس اتجاهات المجتمع وتطلعاته. فالمنهج الجيد هو الذي يساعد المتعلم على اكتساب عناصر ثقافية مشتركة، ويوفر الانسجام والتوافق بين هذه العناصر حتى يستطيع المتعلم يكون بنية ثقافية متماسكة، وهو الذي يعمل على ربط التراث من قيم ومعتقدات ومثل ومهارات الثقافي بما فيه بالواقع الاجتماعي الجديد أن يأخذ باعتباره التغييرات الجديدة التي تربط المتعلم بحاضره ومستقبله، ويحثه على تقبل التغيير الذي يؤدي إلى الرقي والتقدم، وبالتالي أصبح من الضروري أن يستند إعداداً أو تطوير أي منهج إلى أهداف واقعية في ضوء التغيرات السائدة في المجتمع ومراعاة حاجات أفراد.

ولقد أصبح الاتجاه نحو مراعاة حاجات الأفراد في بناء المنهج يلقي دعماً واهتماماً واضحاً، الأمر الذي تناولته آراء الخبراء في التربية حول أهمية هذه الحاجات في بناء المنهج، فيرى حلمي الوكيل وأمين المفتي أهمية الحاجات للمنهج، فإذا لم تشبع تلك الحاجات، فإنها تؤدي إلى ظهور مشكلات تعوق الدراسة، وتقف حائلاً أمام التعليم المستمر، كما أن اهتمام المنهج بحاجات الطلبة يجعلهم يقبلون على الدراسة في مزيد من الواقعية والنشاط، إضافة إلى اكتساب بعض المهارات نتيجة إشباع هذه الحاجات (الوكيل والمفتي، ١٩٩٦، ص ٤٣).

والاهتمام بحاجات الطلبة يزيد من دافعيتهم للتعلم، ودافعيتهم أثناء عملية التعلم، وأن إشباع الحاجات يؤدي إلى اكتساب المهارات التي يسعى المنهج إلى تطبيقها، وأنه ينبغي أن يراعي عند إعداد المنهج الدراسي أو تخطيطه أو تطويره أو تعديله حاجات واتجاهات الأفراد المتعلمين.

ويؤكد عفانة على ضرورة مراعاة حاجات الطلبة عند إعداد المناهج الدراسية لما توفره من مبادئ لاختر الأهداف التربوية، التي ينبغي ان تعطى لها حق الأولوية، والاهتمام في المنهج الدراسي، كما يؤكد أيضاً على ضرورة اختيار خبرات المنهج التي تلبي الحاجات التي يشترك فيها أكبر عدد ممكن من الطلبة.

سابعاً: دور مقررات الفقه في تعزيز المفاهيم الصحية:

تنبع أهمية الكتاب المدرسي من كونه وسيلة لنقل العلم والمعرفة الى طلبة المدارس، ويتضمن العلم الذي يحتويه الكتاب المدرسي جميع المفاهيم التي يسعى المنهاج المدرسي للكتاب أن يوصله للطلاب، وإكسابها له وترسيخه في ذهنه، لذلك فإن الكتاب المدرسي هو احد اهم ان الكتاب المدرسي يساهم في تنمية أركان العملية التعليمية، يرى القضاة (٢٠١٤، ص ٢٥٨ – ٢٥٩) جوانب المجتمع وتحقيق أهدافه التربوية، وهو اهم مصادر التعلّم في المدرسة حيث إن إعداد وتطوير الكتب المدرسية يُعتبر عملية مُستمرّة، ويحتاج إلى الدعم والاهتمام من الباحثين باعتبارها دعامة أساسية للتعليم يُعتمد عليها كل من المعلم والمُتعلّم داخل الصف، ويظل الكتاب المدرسي مُتمتعاً بمكانة مرموقة فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب وتقويم ومراجعته والاستزادة من التحصيل، ويعد الكتاب المدرسي صُلب التعليم وجوهره، وهو المساعد في استمراريته، حيث يتعلم الطالب من خلاله تعلمًا ذاتيًا، فيكتسب مهارات القراءة والمطالعة، وهو مصدر للمعلم من حيث المعلومات المنظمة ومرجع للتخطيط والتنفيذ وإثارة دافعية المتعلم، إضافة إلى تضمينه مفردات المنهاج التي تقدم للمتعلمين على شكل كتب مدرسية، وتنبع أهمية الكتاب المدرسي من مجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وتنميتها لدى الطلبة.

وتساهم المفاهيم في التخلص من الكثير من الصعوبات التي قد تواجه الطالب المدرسي أثناء تلقه للمعرفة، وتطويرها، وتنمى هذه المفاهيم لدى الطلبة عند انتقالهم من صف إلى آخر، ولعل الافتراض القائل بضرورة تعليم واكتساب المفاهيم وإمكانية تغييرها، أو تعديلها أو تهذيبها بطرق تعليمية مختلفة يشكل أحد الأهداف المهمة التي تحاول المدرسة تحقيقها لدى طلابها، وتتم عملية تعلم المفاهيم إذا استطاع المتعلم أن يربط بين ما لديه من بنية مفاهيمية مع ما يتلقاه من المفاهيم الجديدة، وعندما يتعرض المتعلم إلى مفاهيم جديدة فإنه يقوم بعمليات عقلية تساعده على ربطها بما لديه من مفاهيم في بنيته المعرفية، ومع استمرار اكتساب المتعلم لمثيرات وخبرات جديدة داخل المدرسة أو خارجها فإن تلك المفاهيم تزداد عمقا واتساعا (أبو عاذرة، ٢٠١٢، ص ١٢٩)

ويعمل الكتاب المدرسي على تعزيز المفاهيم لدى الطلبة، ولا بد لأي منهج أو مقرر أن تبنى فيه المفاهيم وفق برنامج يختص في مجال معين، وفي مجال التربية الصحة وتعزيز مفاهيمها لدى الطلبة فقد وضع (صالح، ٢٠٠٣) مجموعة من أهداف برنامج التربية الصحية قام هو بإعداده، وجاءت الأهداف كما يلي:

١. تزويد طلبة المدارس بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالصحة الشخصية والمجتمعية والبيئية والوقاية من الأمراض الشائعة بينهم.
٢. تزويد طلبة المدارس بالمعرفة حول الخدمات والمنتجات التي تعمل على تحسين الصحة على المستوى المحلي بطريقة وظيفية.
٣. تشجيع الطلبة على ممارسة السلوكيات الصحية الصحيحة والمناسبة، مما يؤدي إلى التقليل من المخاطر والسلبيات المختلفة التي قد تسببها البيئة المحيطة بهم.
٤. تزويد طلبة المدارس بالقدرة والخبرة على تحليلهم لما قد تسببه الثقافة ووسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة والإعلام على الصحة من تأثيرات سلبية.
٥. تزويد الطلبة بالقدرة على الاتصال مع الجميع للعمل على تحسين الصحة على المستوى المحلي.
٦. العمل على تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات المناسبة بالتشارك مع من حوله من أسرة ومدرسة ومجتمع لتحسين الصحة الشخصية على المستوى المحلي.
٧. العمل على تعزيز الاتجاهات الصحية لدى الطلبة وميولهم نحو مجال الاهتمام بالصحة الشخصية والصحة المجتمعية.

وترتبط التربية الصحية والمفاهيم الصحية والعادات وما يتبعه الناس من سلوكيات لها علاقة بالصحة بجميع المقررات المدرسية، وهي ليست حكراً على تخصص أو مقرر دون آخر، على الرغم من أن هناك مقررات تختص بالمفاهيم الصحية كالعلوم، إلا أنه لا بد من الاهتمام بها في باقي المقررات التي لها علاقة بعادات وسلوكيات الطالب، ولعل مقرر التربية الإسلامية من أهم المناهج التي يجب على إدارة المناهج أن تقوم بتضمين المفاهيم الصحية فيها وذلك لأن الثقافة الإسلامية هي ثقافة صحية تدعو إلى الاهتمام بالصحة من جميع الجوانب، وتهدف التربية الصحية إلى رفع الوعي الصحي للمجتمع من خلال تزويد المتعلمين بالمعارف الصحية، وتنمية الاتجاهات والعادات الصحية الإيجابية، والتي من شأنها أن تعبر عن سلوكياتهم، ومن هنا برزت الحاجة إلى أهمية تضمين المناهج والكتب المدرسية مفاهيم التربية الصحية، بما في ذلك كتب الفقه لكافة المراحل، والتي يؤمل أن تسهم في تعزيز وتحقيق الأهداف العامة للتربية، (سليمان، ٢٠١٦، ص ٢١٦)

ثامناً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (اسليم، ٢٠١٠) بعنوان " المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية "

هدفت الدراسة معرفة المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وجرى الاقتصار على كتب الصف الأول الثانوي (بنين) كعينة ممثلة لها بنسبة (٢٩,٢%) وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، مستخدمة في ذلك أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداتها قائمة تحليل تم اشتقاقها من مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بموقف الإسلام من الصحة. وكانت أهم

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم الصحية بلغ (١٩٨) فقرة من أصل (١٨٦٠) فقرة، اشتملت عليها الكتب بجميع وحداتها، أي بنسبة مئوية مقدارها (١٠,٦٥ %) وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بالجوانب الصحية.

• دراسة السعدوني (٢٠١١) بعنوان: "مدى تضمن كتب التربية الإسلامية الأساسية للمرحلة العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها".

هدفت الدراسة تعرف مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث قامت بإعداد قائمة تتضمن مفاهيم التربية الصحية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والقائمة تشمل (قائمة النظافة الشخصية، الغذاء والتغذية، الأمراض المعدية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها: بلغ مجموع مفاهيم التربية الصحية في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من الصف الخامس وحتى العاشر (١٣٥٧) مفهوماً. موزعة كالآتي: تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس (٢٧٨)، وتضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس (٢٠٣)، وتضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع (١٨٥)

• دراسة (العزام، وآخرون، ٢٠١٢)، بعنوان "معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية"

هدفت الكشف عن مدى تضمنين منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي المعايير التربوية الصحية وكانت عينة الدراسة (٨٢) معلماً ومعلمة وكانت مجتمع البحث معلمي التربية الإسلامية بمديرية إربد الأولى واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وكانت نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصى الباحثون بضرورة إعادة النظر بمحتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وذلك من خلال تضمينها لموضوعات التربية الصحية.

• دراسة سويدان ورمضان (٢٠١٢)، بعنوان " المفاهيم الصحية والبيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين"

هدفت الكشف عن المفاهيم الصحية والبيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين. وأظهرت النتائج أن نسبة المجالات الصحية في كتب العلوم هي (٧٢,٧%) بينما بلغت نسبة المجالات البيئية (٦٦,٧%).

• دراسة القحطاني (١٤٣٣هـ): بعنوان (دراسة تحليلية لمقرر الفقه للصف الأول الثانوي في ضوء احتياجات الطالبات السيكوسوسيولوجية)

هدفت الدراسة: إلى الكشف عن مدى تضمن محتوى مقرر الفقه للصف الأول الثانوي للاحتياجات السيكوسوسيولوجية للطالبات. مجتمع الدراسة وعينتها مقرر الفقه للصف أولى الثانوي للطالبات المعتمد تدريسه (١٤٣٢-١٤٣٣ هـ) اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة تحليل المحتوى وقد أظهرت النتائج الدراسة ما يلي: تضمن محتوى مقرر الفقه للصف الأولى الثانوي (٨) حاجات من مجالات الاحتياجات النفسية في الوحدات الخمس عشرة

والتي مثلت (٥٠%) فقط من قائمة الاحتياجات النفسية. تضمن محتوى مقرر الفقه للصف الأول الثانوي (٣) ثلاث حاجات من مجال الاحتياجات الاجتماعية في الوحدات الخمس عشرة والتي مثلت (٢٥%)، تضمن محتوى مقرر الفقه للصف الأول الثانوي (١١) من مجال الاحتياجات النفس الاجتماعية السيكوسيلوجية في الوحدات الخمس عشرة والتي مثلت (٨٥%)

• دراسة (الرويثي، ٢٠١٦)، بعنوان " التربية الصحية في محتوى كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية." "

هدفت تقويم كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء تناولها لمجالا التربية الصحية وذلك من خلال تحديد أهم مجالات التربية الصحية وكان مجتمع البحث مقررات العلوم من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وكانت عينة البحث كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا (كتاب الطالب، كتاب النشاط)، جزأيا الأول والثاني وتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت نتائج البحث أن نسبة المجالات الصحية التي غطتها كتب العلوم بلغت (٣٨,٣%) من موضوعات الكتب فقط، حيث احتل مجال الصحة البيئية الترتيب الأول بنسبة (٣٣,٥%) يليه الصحة الأمانية بنسبة (٢٨,٥%) ثم الصحة الجسمية بنسبة، (٢٧,١%) في حين احتلت الصحة العقلية والنفسية الترتيب الرابع بنسبة (١٣,٥%) أما الصحة الغذائية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢,١%).

• دراسة صالح (٢٠١٦) بعنوان: "درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية البيئية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن".

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت ٣٧ مفهوما تغذويا، وصحيا موزعة على المجالات الآتية: (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية، الصحة البيئية)، وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي: بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة ١١ مفهوماً من ضمن ١٤ مفهوماً تغذويا وردت في القائمة المقترحة، في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية ١٦ من ضمن ٢٣ مفهوماً مقترحاً.

• دراسة (علي، ٢٠١٧)، بعنوان " درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة في ضوء المعايير العالمية، اشتملت على (٢٣) مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الآتية: (النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية). وكشفت نتائج الدراسة أن عدد المفاهيم الصحية في كتب العلوم (١٣) مفهوماً من ضمن (٢٣) مفهوماً مقترحاً بنسبة (٥٦,٥%) وبتكرار (٤٨٦) مرة، وقد احتل مجال النمو والتنمية أعلى النسب (٤٧%)، يليه

مجال الصحة البيئية (٣٤,٤%)، ثم مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، ومجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، بنسب (١٠,٣%)، (٨,٤%) على التوالي، وفي المقابل لم ترد مفاهيم مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية بأي تكرار.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Leavy، ١٩٩٣)، هدفت تعرف طرق ووسائل التثقيف الصحي في منطقة بوندو في غرب كينيا. تكونت العينة من (٤٠) طالبا من المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٥ سنة من العمر خضعوا للتدخل شهرين والتحقوا بعد ذلك في نقل الأفكار الصحية في دراسة طولية لفترة إضافية مدتها ١٢ شهرا. وأظهرت النتائج أن الأطفال قد اكتسبوا مفاهيم صحية جديدة، وأظهرت وجود تغير عام في المفاهيم الصحية. وتخلص الدراسة إلى أنه يمكن للطلاب تعديل وتوسيع مفاهيمهم عن الصحة والمرض من خلال التثقيف الصحي.
- دراسة (Dion ٢٠٠٩)، هدفت تعرف مدى تضمين مؤشرات الصحة الشخصية في الكتب المدرسية في المدارس العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بنيت الدراسة على سؤال رئيس مفاده: هل من المعلومات الصحية الواردة في الكتب المدرسية تدعم تحقيق أهداف المبادرة الصحية لوزارة الصحة الأمريكية ومبادرة منظمة الصحة العالمية حول الصحة المدرسية؟، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لثلاثة كتب من أهم الكتب المستخدمة في المدارس العليا الأمريكية، حيث قام ثلاثة من الخبراء المتخصصين في الصحة بتحليل المفاهيم الصحية المتعلقة بالصحة الشخصية الكتب الثلاثة وقام الباحث بتطبيق المؤشرات مع النتائج التي توصل لها الخبراء على المقررات الدراسية الثلاثة، وتبين أن المقررات الثلاثة تدعم التوجهات الصحية الشخصية والتثقيف الصحي بصورة مقبولة، وهو ما يتفق مع المؤشرات التي حددتها وزارة الصحة الأمريكية، ومبادرة الصحة المدرسية لمنظمة الصحة العالمية.
- دراسة كوسونان وآخرون (٢٠٠٩)، هدفت تعرف واقع التربية الصحية في الكتب الدراسية الفنلندية للمرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد تم استخدام منهج تحليل المحتوى لجميع الكتب الدراسية من خلال بطاقة مخصصة بمفاهيم التثقيف الصحي التي يجب توافرها لكل مرحلة، وهي ثمان مجالات أساسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب المدرسية تغطي مجموعة واسعة من المواضيع الصحية وتلبي محتوياتها الأساسية المتطلبات الصحية اللازمة للطلاب في المرحلتين الابتدائية والثانوية على حد سواء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تشابهت مع هذه الدراسات في التعرف على مدى احتواء الكتب المدرسية على المفاهيم الصحية؛ فقد استقصت بعض الدراسات أهم المفاهيم الصحية الواجب تضمينها في الكتب المدرسية من خلال تحليل الكتب المدرسية: كدراسة كل من دراسة (عاكيف، ٢٠١٥) ودراسة سويدان ورمضان (٢٠١٢) ودراسة (السرور، محمد، ٢٠١٢) ودراسة (اسليم، ٢٠١٠) اما دراسة أوما وهانسن وجنسن (Ouma, Jensen, 2004 & Hansen) كانت في كيفية تغييرات مفاهيم الأطفال الصحة الصحية والمرض بعد تدخل التثقيف الصحي، ودراسة (الرويثي، ٢٠١٦) تقويم كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية. أما هذه الدراسة فقد اقتصر على كتاب سنة واحدة من المرحلة المتوسطة وهي كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط ومدى تضمن هذه الكتب للمفاهيم الصحية.

كما جاءت الدراسات السابقة متشابهة من حيث الأهداف التي تسعى الى تحقيقها، حيث كان الهدف الرئيسي لجميع الدراسات هو معرفة درجة تضمين الكتب المدرسية على اختلافه المفاهيم التربوية الصحية، واختلفت الدراسات السابقة من ناحية المناهج الدراسية التي قامت باستهدافها والمراحل العمرية التي قامت بتطبيق الدراسة عليها واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وتحديد أهداف وأسئلة الدراسة، وتصميم أداة الدراسة، إلا أنها اختلفت عن كونها استهدفت محتوى مقررات الفقه للطف الثالث المتوسط، والتي تعد من أهم المراحل العمرية التي تستطيع إن تزرع فيها المفاهيم العامة التي يجب إن يكون أفراد المجتمع على علم بها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأخرى للأدب التربوي المكتوب، ومن خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي كما يرى رشيد طعمية، يقع في نطاق البحث الوصفي، ويعرف في مجال العلوم التربوية والنفسية بأنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها". (طعمية، ٢٠٠٧، ص ٤٠) والظاهرة التعليمية التي تستخدم هذا المنهج لتشخيصها وكشف جوانبها وعلاقتها في هذا البحث هي المفاهيم الصحية في محتوى مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط الثانوي في المملكة العربية السعودية.

تحديد مجتمع الدراسة ووصفه:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب الفقه للمرحلة الثالث متوسط، يدرس الجزء الأول في الفصل الأول يلحقه الجزء الثاني في الفصل الثاني، ويوضح جدول (١) عرض لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثالث المتوسطة ذلك حسب الوحدات:

جدول (١) توزيع عدد الوحدات المقرر

المجموع	عدد الوحدات	الفصل الدراسي	الصف
١٢	٤ وحدات	الفصل الأول	٣ م
	٨ وحدات	الفصل الثاني	
١٢	المجموع		

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث المتمثلة في كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية بالطريقة القصدية، لأهمية هذه المرحلة.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، طُورت أداة بهدف تحليل محتوى كتب الفقه، لتعرف مدى تضمينها مفاهيم التربية الصحية الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة، في سبع مجالات (الشخصية، والعقلية، والوقائية، الجنسية، والبيئية، والنفسية، والدوائية)، وقد مر بناء أداة البحث بالخطوات الآتية:

- وضعت قائمة أولية بالمفاهيم الصحية المتطلب أن تتضمنها كتب الفقه للصف الثالث المتوس، بعد الاطلاع على كتب الفقه ومراجعة الأداء التربوي السابق الجميعي (٢٠٠٨) (القرعان (٢٠١١) السعدوني (٢٠١١)، البركاتي (٢٠١٣).
- أعدت أداة تحليل المحتوى، وقد تضمنت الأداة سبع مجالات: (الشخصية، والعقلية، والوقائية، الجنسية، والبيئية، والنفسية، والدوائية)، بلغ عدد المفاهيم (٥٢) مفهوماً.
- وضع مؤشرات جزئية لتشمل مجالات المفاهيم الصحية؛ لتسهيل عملية التحليل ورصد التكرارات.
- تحكيم الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، للتأكد من شمولية الأداء مفهوماً.

التحقق من صدق وثبات الأداة

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية، وعدد من معلمي العلوم الشرعية لتحكيمها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمة الأداة وانتماء فقراتها الفرعية لمجالاتها الرئيسية وإمكانية إضافة أو حذف بعض المفردات حسب ملاءمتها لمجالات الدراسة وسلامة بنائها اللغوي، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من: سبع مجالات و١٣ مفهوماً فرعياً و٥٢ مفردة.

ثبات الأداة والتحليل:

قامت الباحثة بالاستعانة بمعلمتين من معلمات الفقه بوزارة التربية، وبعد أن تم تدريبها على كيفية التحليل قامتا بتحليل كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط وفق الأداة المعدة لهذا البحث.

وقد تم حساب معامل ثبات الاتفاق بين المحللة الأولى والمحللة الثانية وفق معادلة هولستي للثبات (Holisty)، ومعامل ثبات الاتفاق بين الباحثة والمحللة الأولى وبين الباحثة والمحللة الثانية حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين المحللين / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف × ١٠٠%

ويظهر من الجدول (٢) قيم الاتفاق والاختلاف بين تحليل المحللين للمفاهيم الصحية في كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط.

جدول (٢) ثبات التحليل

معامل الثبات	المجالات الرئيسية
٠,٨٩	الشخصية
٠,٧٧	العقلية
٠,٨٨	الوقائية
٠,٨٦	الجنسية
٠,٨٨	البيئية
٠,٨٧	النفسية
٠,٨٤	الأدوية
٠,٨٥	المجموع

ووفقا للجدول السابق فإن معاملات الثبات بين تحليل المحللين لإجمالي الاستمارة كانت (٠,٨٥) وتعد قيم ثبات عالية وكافية لتحقيق أغراض البحث وإجابة أسئلته.

• وحدات التحليل وفئاته

تم تحديد فئات التحليل الرئيسية ومؤشراتها فيما يلي: فئات التحليل الرئيسية: المفاهيم الصحية الدالة عليها. وعدت وحدة التحليل: بالجملة الدالة على أي من المفاهيم الصحية، ودخل في عملية التحليل النصوص سواء كانت توضيحات أو أنشطة أو أمثلة أو على شكل تساؤلات وقد تناول التحليل السياق اللفظي في المحتوى التعليمي.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات المفاهيم الصحية الرئيسية والفرعية، وتم اعتماد معادلة هولستى (Holisty) للتحقق من ثبات تحليل المحللين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة والذي ينص على " ما المفاهيم الصحية المتضمنة في مقرر الفقه لصف الثالث متوسط "، تم حساب النسب المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية في كتاب الفقه.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لمجالات المفاهيم الصحي

المجالات الرئيسية	مجموع التكرار	نسبة التكرار
الشخصية	٩٢	٤٩%
العقلية	٦	٣%
الوقائية	٤٧	٢٥%
الجنسية	١٣	٧%
البيئية	٩	٥%
النفسية	١٦	٩%
الأدوية	٤	٢%
المجموع	١٨٧	١٠٠%

يتبين من جدول (٣) أن النسبة المئوية الأعلى تكراراً مجال الشخصية بواقع ٩٢ تكرار من أصل ١٨٧ فقرة ونسبة بلغت (٤٩%)، ثم جاء مجال الوقاية بتكرار ٤٧، ونسب ٢٥%، و ثم جاء مجال النفسية بتكرار ١٦، بنسبة ٩%، ثم مجال الجنسية بتكرار ١٣، وبنسبة ٧%، ثم مجال البيئية بتكرار ٩، وبنسبة ٥%، ومجال العقلية بتكرار ٦، وبنسبة ٣%، ومجال الأدوية بتكرار ٤، وبنسب ٢%، وذلك بسبب أن مجال الشخصية يتضمن مفهوم النشاط والرياضة وأيضا تضمنه مفردة أداء العبادات، وبما أنه فقه والفقه هو العمل بالجوارح أي أن يكون سلوك، أقل مجال تم تناوله هو الأدوية، والعلة في ذلك أن كتاب الفقه للصف الثالث متوسط جل ما تحدث عنه هي الأطعمة واللباس وما يخص أحكامها الشرعية، وأكثر مفهوم تم تناوله هو النشاط والرياضة والعلة ذكرت سابقاً، ولو تم استبعاده، لأصبح مفهوم الوقاية من الأضرار هو الأكثر تداولاً، أقل مفهوم تم تناوله هو السلوكيات الجنسية المحرمة، فلم يتم ذكرها أبداً، وعلتها كعلة سابقتها في ذكر قلة الأدوية.

وقد يعود انخفاض النسبة المئوية الكلية من مجموع المفاهيم الموجودة في أداة البحث، والنسب المئوية لتكرار المفاهيم الصحية المتضمنة في كتاب الفقه، إلى أن القائمين على إعداد المناهج وكتب التربية الإسلامية للمرحل المتوسطة يقومون بالتركيز على تعليم الطلاب في هذه المرحلة القواعد الأساسية للدين الإسلامي، والركائز التي يقوم عليها، وضعف التركيز للتربية الصحية، واتفقت الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة كل من: القرعان (٢٠١١) والبركاتي (٢٠١٣)، واختلفت الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة كل من: السعدوني (٢٠١١) Dion (2009)، (٢٠٠٩) Kosonen، (٢٠٠٤) من حيث المباحث الصفية المدروسة والبيئة

التوصيات:

- مراجعة صياغة وتضمين المفاهيم الصحية في مقررات الفقه لجميع المراحل المدرسية بشكل عام وللمرحلة المتوسطة بشكل خاص.
- مراعاة المراحل العمرية الأولى في تعليمهم للمفاهيم الصحية التي يحتاجونها وخصوصا فيما يتعلق بالوقاية والتغذية.
- ضرورة تكثيف مضامين المفاهيم الصحية بوجه عام في كتب المرحلة التعليمية، وخاصة في مفهومي الإبداع والابتكار، والسلوكيات الجنسية المحرمة لأهميتهما في هذه المرحلة العمرية، وكذلك التركيز على المشكلات الصحية المعاصرة وكيفية التعامل معها.
- أفراد المفاهيم الصحية الرئيسية بدروس خاصة بها، والتوسع بتطبيق العادات الصحية الواجب إتباعها لتحقيق الغاية من المفهوم، والاستمرار على ترسيخ مبادئ المفهوم.
- التنسيق مع وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية والمنظمات والمؤسسات الصحية المختلفة في تعزيز المفاهيم الصحية لدى طلبة المدارس.
- الرجوع إلى الدراسات والأبحاث التي درست وبحثت في مواضيع تتعلق بالمفاهيم الصحية في الكتب المدرسية واخذ نتائجها بعين الاعتبار عند إعداد المناهج التربوية.
- الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية عند تضمين مفهوم صحي معين في كتاب مدرسي، وضرورة وجود قدرة للطالب على استيعاب المفهوم وفهمه.
- دمج المعايير العالمية للمفاهيم الصحية في برامج تدريب معلمي الفقه في جميع المراحل الدراسية لتساعدتهم في تدريس مقررات الفقه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو عاذرة، سناء محمد. (٢٠١٢). تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- إسلیم، ناصر محمود. (٢٠١٠): "المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، دراسات نفسية، ع(٣)، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ص ص ٨٣-١٣٢.
- -العلي، فخري شريف. (٢٠٠١). مستوى الثقافة الصحية لدى الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- -القدومي، عبد الناصر عبد الرحيم. (٢٠٠٥). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (كلية التربية) جامعة البحرين، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٢٣-٢٦٣.
- بدح، أحمد؛ مزاهره، أيمن؛ بدران، زين. (٢٠١٠). الثقافة الصحية. عمان: دار المسرة.
- بدران، زين. (٢٠٠٩). الرعاية الصحية الأولية. عمان: دار المسيرة.
- البراك، خالد فهد. (٢٠٠٩). التربية الصحية في كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- البركاتي، وليد. (٢٠١٤): "درجة تضمن مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية". رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
- البركاتي، وليد. (٢٠١٣). درجة تضمن مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- بطرس، بطرس. (٢٠١٥). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بلوش، جيهان. (٢٠١٤). درجة تضمن المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية في كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية
- الجميعي، نورة. (٢٠٠٩). مجالات التربية الصحية في مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، مكة المكرمة
- خطابية، عبد الله. (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع، عمان: دار المسيرة.
- الدمرداش، صبري. (٢٠٠١). المناهج حاضراً ومستقبلاً. الكويت. مكتبة المنار الإسلامية.

- الديلمي عبد الرازق، والمعايطة، مصعب. (٢٠١٤). دور التلفزيون فى التوعية الصحية دراسة تحليلية للفترة من الأول من حزيران إلى الأول من أيلول ٢٠١٤، المؤتمر الأول للإعلام الصحي، المنعقد فى الفترة من ٩ إلى ١٠ كانون أول ٢٠١٤، عمان.
- الرشيد، جميل. (١٤٢٥هـ). التربية الصحية المدرسية، المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضة، الاتحاد السعودى للتربية البدنية و الرياضة، السنة الأولى- العدد الثانى، رجب ١٤٢٥هـ
- الزكري، محمد. (٢٠٠٧)، جهود الصحافة فى نشر المعرفة الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط٦. القاهرة: دار علم الكتب.
- سالم، رائد خليل. (٢٠٠٨). الصحة المدرسية. عمان: مكتبة المجتمع العربى للنشر.
- السعدونى، جمالات خميس (٢٠١١). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسى العليا لمفاهيم التربية الصحية فى ضوء التصور الإسلامى لها، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة.
- سلامة، عادل أبو العزا. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون
- سلامه، بهاء الدين إبراهيم. (٢٠٠١). الصحة والتربية الصحية. القاهرة: دار الفكر العربى.
- سليمان، ريم على (٢٠١٦). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية فى كتب التربية للصفوف الثلاثة الأولى فى الأردن.
- السيلوى، حسين عمران عبود. (٢٠١٥). المفاهيم البيئية والصحية المتضمنة فى كتب العلوم للصفين السابع والثامن الأساسى فى الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- الشعلى، على. (٢٠١٠). مستوى فهم طلاب التعليم الأساسى بسلطنة عمان لمجالات التربية الصحية، مجلة اتحاد الجامعات العربىة للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد (١٨)، العدد(٣)، ١١٣-١٣٤.
- صابر، ابتسام. (٢٠١٠). المعتقدات الصحية الخاطئة لدى الطالبة المعلمة وأثرها فى اتخاذ القرار تجاه تلوث الغذاء بالمبيدات الحشرية، مجلة مستقبل التربية العربىة، المجلد (١٧)، العدد(٦٢)، ١٤٣-٢٠٦.
- صالح، أحمد (٢٠١٦)، "درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية فى كتب التربية البيئية للصفوف الثلاث الأولى فى الأردن"، رسالة ماجستير، الأردن
- صالح، عبد الحى محمود (٢٠٠٣). الصحة العامة بين البعدين الاجتماعى والثقافى، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- صبحى، عفاف حسين (٢٠٠٤). التربية الغذائية والصحية، القاهرة: مجموعة النيل العربىة للنشر والتوزيع.

- ضياء الدين، احمد. (٢٠٠٥). أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي. اربد: عالم الكتب.
- عبد الوهاب، منال. (٢٠٠٣). أسس الثقافة الصحية. (ط٥) مكتبة الرشد: الرياض.
- العتيبي، صالح سعود، تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. كلية التربية ٢٠٠٥م.
- فرج، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٩م). منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القحطاني، شريفة بنت يحيى بن محمد. (١٤٣٣هـ). دراسة تحليلية لمقرر الفقه للصف الأول الثانوي في ضوء احتياجات الطالبات السيكوسسيولوجية. رسالة ماجستير. كلية التربية قسم المناهج وتكنولوجيا التعلم. جامعة الطائف.
- القرعان، لينا علي. (٢٠١١). مفاهيم التربية الصحية ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك
- القضاة، بسام. (٢٠١٤). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة، عمان: دار وائل للنشر
- كماش، يوسف (٢٠٠٩). الصحة والتربية الصحية، الصحة المدرسية والرياضية، عمان: دار الخليج ناشرون وموزعون.
- مد الله، خالد طابع. (٢٠٠٤). المفاهيم البيئية والصحية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (٢٠٠٩). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية، عمان، الأردن، دار الصفاء.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (١٩٩٦). المناهج المفهوم العناصر، الأسس التنظيمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Dion Steven (2009). An Examination of the Treatment of Indicators of Health in Personal Health Textbooks Intended for Use in Higher Education Courses، Ed.D. University of Massachusetts Lowell
- Kosonen, A, at al (2009). Health Knowledge Construction and Pedagogical. Style in Finnish Health Education Textbook, Health Education ،109 (3)، 226-
- Leavy, M. (1993) The Evaluation of an Oral Health Education Proram for Assessment. Dissertation Abstract international, 54 (1): 98-10
- Personal, H, Textbooks Intended for Use in Higher Educatio Courses، Ed.D. University of Massachusetts Lowell.